# مصر المؤسس الأول لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ وأمنائها المصريين

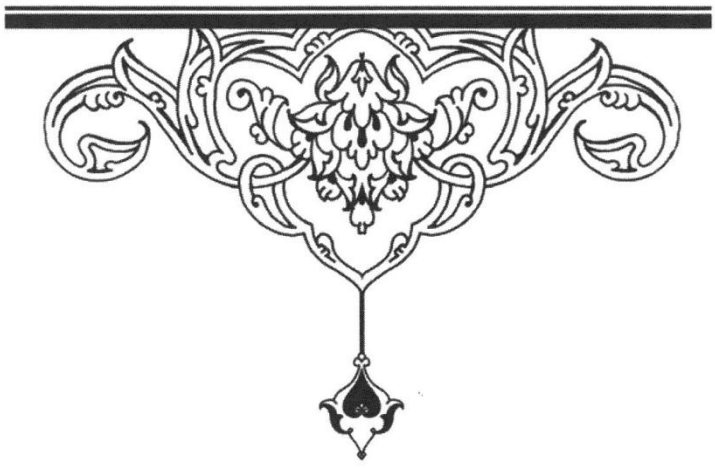

م.د. رنا عبد الرحيم حاتم
جامعة أهل البيت (ع) – كلية العلوم الإسلامية
كربلاء

# مصر المؤسس الأول لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ وأُمنائها المصريين

م.د. رنا عبد الرحيم حاتم
جامعة أهل البيت (ع) – كلية العلوم الإسلامية
كربلاء

**الملخص:**

تناول البحث دور مصر في تأسيس جامعة الدول العربية ، كما سلط الضوء على الجهود التي بذلتها في الاتصال بالدول العربية مثل عقد الاجتماعات والمشاورات في القاهرة ، لغاية ان نجحت في تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥ وكان مقرها القاهرة ، وبسبب كون مصر المؤسس الاول ، اختير الامناء العامون للجامعة من مصر ماعدا فترة قصيرة انتقلت بها الجامعة الى تونس سبب توقيع مصر معاهدة السلام مع اسرئيل عام ١٩٧٨ ، فتعرضت بعدها مصر الى قطيعه اقليمية وعُلقت عضويتها في لجامعة لتعود عام ١٩٩١ .

**Abstract**

The research tackled the role of Egypt in establishing the League of Arab States and highlighted its efforts in communicating with Arab countries such as holding meetings in Cairo until it succeeded in establishing the university in 1945 and its headquarters in Cairo. Since Egypt was the first founder, From Egypt, except for a short period, the university moved to Tunisia because of Egypt's signing of the peace treaty with Israel in 1978. Egypt was then subjected to a regional herd and suspended its membership in a university to return in 1991.

**المقدمة:**

انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ باستسلام اليابان ، وسقوط المانيا بيد العملاقين أمريكا والاتحاد السوفيتي آنذاك ، واقتسام الاراضي الالمانية بإنشاء جدار برلين ، وسيطر على العالم كتلتين الاولى بزعامة الاتحاد السوفيتي والثانية بزعامة امريكا ، فبدأت الحرب الباردة عندما صرح نائب الرئيس الامريكي ترومان : " اليوم انتهت الحرب الساخنة وبدأت الحرب العالمية الباردة " وهي عملية سباق بالتسليح ومحاولة جذب دول العالم الى احدى الكتلتين ، فحاولت الدول العربية بقيادة مصر في خضم تلك التحالفات والاستقطاب الدولي ان تؤسس منظمة خاصة بالعرب ، لحل مشاكل العرب وتوحيد النضال العربي المشترك ضد المستعمرين والصهاينة ، فكانت جامعة الدول العربية .

**مشكلة البحث:**

أن مشكلة البحث هي عبارة عن الاجابة على التساؤلات التالية : ١ـ ماهي اول دولة عربية طالبت بتأسيس جامعة الدول العربية ، ٢ـ وماهي الاسباب التي دعت مصر والدول الاخرى لتأسيس الجامعة ، ٣ـ من هي أولى الدول التي انضمت الى تلك المنظمة ٤ـ من هو أول الامناء العامون لتلك المنظمة

**أهداف البحث:**

تسليط الضوء وأظهار حقيقة الظروف التي مرت بها الأمة العربية في ذلك الوقت والتي ادت الى تأسيس جامعة الدول العربية ، وكذلك الدور المصري الرائد في تأسيس الجامعة ، وماهي أهداف الجامعة ، وهل ان الجامعة العربية قامت بتنفيذ جميع اهدافها ام عجزت في بعض منها .

**حدود البحث**

تمثلت حدود البحث الزمانية بالمدة مابين تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥ والى نهاية القرن العشرين ، أما المكانية فهي مصر لان مقر الجامعة في مصر منذ التأسيس ولغاية الآن الا سنوات قليلة انتقل خلالها المقر الى تونس بسبب توقيع الرئيس المصري محمد انور السادات لمعاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل ، أما الحدود البشرية فهو ما تضمه الجامعة العربية من ابناء الوطن العربي .

**منهج البحث**

استخدم المنهج التاريخي في كتابة البحث ، إذ اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث هي : الأول جاء بعنوان " الاسباب السياسية لتأسيس جامعة الدول العربية ، بينما حمل الثاني عنوان : المبادرة المصرية لتأسيس جامعة الدول العربية ، بينما كان الثالث بعنوان : الامناء العامون لجامعة الدول العربية ١٩٤٥-٢٠١٦ ، ثم خاتمة سطّر فيها الباحث ابرز ما استنتجه من كتابته لهذا البحث وقائمة بالمصادر والمراجع .

**المبحث الأول : الأسباب السياسية لتأسيس جامعة الدول العربية.**

برزت مسألة الوحدة العربية كتحدي مهم في خضم التطورات السياسية المرافقه للحرب العالمية الثانية ، لاسيما مع دأب الاطراف المتصارعة في الحرب لتثبيت اقدامها وأحكام سيطرتها على المنطقة العربية ، وهذا ما ظهر جلياً في تصريحات قادة الحرب من كلا الطرفين، فبينما وصف وزير خارجية بريطانيا آرنست بيفن عام ١٩٤٥ المنطقة العربية بأنها : " حلق الامبراطورية البريطانية ، وصرح الادميرال الالماني رايد قائلاً : " ان حرمان بريطانيا من دعامتين مهمتين هما : البصرة وقناة السويس سيعرضها الى كارثة محققة " [١] .

وسط التسابق بين الدول الكبرى المتصارعة لتقسيم الأرض العربية على الوفق الذي يخدم مصالحها ، وقّعت عدة اتفاقيات وأُقيمت العديد من المؤتمرات لهذا الغرض منها : أتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ [٢]، ومؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩-١٩٢٠[٣] ، ومؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠ [٤] مما كان له ردة فعل شعبية عنيفة فنشبت الثورات مثل ثورة مصر الكبرى عام ١٩١٩ بعد اعلان الحماية عليها من قبل الانكليز وثورة العشرين في العراق عام ١٩٢٠ ، والثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ ، وقد برز نتيجة لتلك التطورات تيار سياسي يدعو الى القومية العربية وتحرير الارض من الاستعمار الانكليزي [٥] .

تحت ضغط الثورات العربية ابدل الاستعمار الانكليزي – الفرنسي الوجود العسكري بمعاهدات وأحلاف مع الدول العربية ، كانت في حقيقتها وجه اخر للاستعمار

السياسي والاقتصادي ، مثل المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٤ ، والانتداب البريطاني على فلسطين وإمارة شرق الاردن التي ارتبطت بمعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٢٨ [٦]، وارتبطت سوريا بمعاهدة مع فرنسا عام ١٩٣٦ لم تضمن الاستقلال التام في السياسة الداخلية والخارجية ، بينما ارتبطت مصر مع بريطانيا عام ١٩٣٦ بمعاهدة انتقصت من سيادتها كدولة مستقل [٧] .

وسط تلك التحولات السياسية في المنطقة العربية نشأ تيار سياسي وشعبي يدعو الى القومية العربية وقيام الدولة العربية الموحدة ، وكانت مصر من بين الدول التي نشطت بها فكرة القومية العربية فنشأت العديد من الجمعيات كلها سعت الى الوحدة منها ، الرابطة الشرقية ١٩٢٩ ، وجمعية الوحدة العربية ١٩٣٠ والاتحاد العربي عام ١٩٣٣ ، فضلاً عن تأسيس لجنة عليا لإغاثة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٣٦[٨] .عقد المؤتمر البرلماني العربي الإسلامي في القاهرة للدفاع عن فلسطين (١٩٣٨) كما برز رجالاً معروفين بنضالهم العربي تولوا مقاليد السياسة مثل : عبد الرحمن عزام[٩] ، ومحمد علي علوبة [١٠]، وعزيز علي المصري [١١] وهو من مؤسسي جمعية العهد السرية عام ١٩١٣ [١٢] .

كان الوعي والنضوج السياسي العربي قد وصل الى مراحل متطور مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، فتصاعدت دعوات النضال من اجل الاستقلال والوحدة العربية ، فقاد عدد من ضباط الجيش العراقي في نيسان/ مايس عام ١٩٤١ حركة ذات بعد قومي ، معلنين الحياد في الحرب ، ومواصلة الكفاح القومي [١٣] ، مما اثار مخاوف السلطات البريطانية من قيام حركة عسكرية مماثلة في مصر ، لم يكن بمقدور بريطانيا ان تغض البصر عن تنامي تيار القومية العربية ، فكان لابد لها ان تعلن تأييدها للمشاريع الوحدويه العربية لكي تبعد شبح ثورات الاستقلال في وقت كانت تمنى فيه بخسائر مادية وسياسية كبيرة في حربها ضد دول المحور( المانيا وايطاليا واليابان) [١٤].

فأعلن وزير الخارجية البريطاني ايدن [١٥] عشية دخول القوات البريطانية الى بغداد قبل بدء عمليات الحلفاء العسكرية في سوريا ولبنان عن سياسة حكومة ازاء المنطقة العربية وتأييدها لاماني العرب في الوحدة ، فقال : " ان لبريطانيا تقاليد طويلة من

الصداقة مع العرب ، وهي صداقة اثبتتها الاعمال وليس الاقوال وحدها ، ولنا بين العرب عدد لا يحصى ممن يرجون لنا الخير .. أن حكومة جلالة الملك تعطف كثيراً على أماني سوريا في الاستقلال" [١٦] .

وأضاف قائلاً : " أن العالم العربي قد خطى خطوات كبيرة منذ التسوية بعد الحرب الأولى، ويرجو كثير من مفكري العرب للشعوب العربية درجة من الوحدة اكبر مما تتمتع به الآن ، وان العرب يتطلعون لنيل تأييدنا في مساعيهم نحو هذا الهدف ولا ينبغي ان نغفل الرد على هذا الطلب من جانب اصدقائنا .. وأن حكومة جلالته سوف تبذل تأييدها التام لأية خطة تلقى موافقة عامة بشأن تقوية الروابط الثقافية والسياسية بين البلدان العربية " [١٧] ،وفي تصريح آخر له عام ١٩٤٣ قال فيه :"ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى كل حركة بين العرب ترمي الى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية ، ولا يخفى أن المبادرة لأي مشروع يجب ان تأتي من العرب أنفسهم ، وحسب مالدي من معلومات ، فأنه لم يقدم أي مشروع يحظى بموافقة الجميع" [١٨].

قادت مصر مشاريع عديدة لافكار وحدوية بين الدول العربية ، كان من بينها انشاء جامعة الدول العربية .

**المبحث الثاني : المبادرة المصرية لتأسيس جامعة الدول العربية**

أعلن رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس [١٩] في خطاب له امام مجلس الشيوخ في الثلاثين من آذار عام ١٩٤٣ " أنه قد آن الأوان ان يبدأ السعي للوحدة العربية " ودعا في خطابه الحكومة المصرية باتخاذ خطوات رسمية في هذا السبيل وتبدأ بالتشاور مع الحكومات العربية مشاورات منفردة ثم السعي للتوفيق بين آرائها ، ثم دعوة الحكومات العربية لإجتماع ودي في مصر لبدء السعي للوحدة العربية بجبهة متحدة ، وإذا ما توصلت الحكومات الى صيغة للتفاهم فيمابينها ، تتبى حينها مصر عقد مؤتمر لاكمال بحث موضوعات الوحدة للوصول الى واقع عملي [٢٠].

كانت أولى تلك المشاورات مع العراق ، وعقد مجموعة من المباحثات الرسمية ومقرها الأسكندرية ، في الحادي والثلاثون من تموز عام ١٩٤٣ ولغاية السادس من آب

وعلى مدى اربع جلسات ، توصل الطرفان من خلالها الى جملة من الامور وهي ، أولها : أن مشروع التعاون لإيجاد الوحدة العربية ينحصر في الاقطار العربية المستقلة ، وتستطلع اراء هذه الاقطار مع حكوماتها المحلية بهذا الشأن ، وثانيها : وهو مقترح من الجانب العراقي بأن يكون التعاون ، سياسياً أي يشمل الدفاع والشأن الخارجي ويلحق بذلك حماية الاقليات . وأقتصادياً ، ويشمل العملة والمواصلات والكمارك والتبادل التجاري بوجه عام . وفي المجال الثقافي والاجتماعي يشمل التعاون التعليم وما يتصل به والتقنين . كما استقر الطرفان على استبعاد فكرة حكومة مركزية واحدة لجميع البلاد العربية [٢١].

ذكر الجانب العراقي خلال المناقشات " أن اتحاد البلاد العربية ، بايجاد حكومة مركزية لها جميعاً لا يمكن تحقيقه في الظروف الحاضرة مهما أردنا ذلك ، ليس فقط بسبب الصعوبات الخارجية ، بل ان ظروف البلاد العربية نفسها ومالها من مشكلات خاصة بكل منها ومابينها من تفاوت الاحوال والاقتصاديات والثقافة ، فضلاً عن الصعوبات ، كل ذلك لايمكن معه تصور حكومة مركزية واحدة للجميع ، فالبحث وراء هذا ضياع للوقت " وركز على جوانب معينه للتعاون بين الحكومات بإستثناء فكرة الاتحاد [٢٢].

تباحث الجانبان حول فكرة تكوين اتحاد له سلطة تنفيذية وتحديد تلك السلطة وطريقة التنفيذ في نظام أساسي تقبله الدول العربية التي تريد الدخول في الاتحاد ، ويكون للإتحاد جمعية تمثل فيها الدول العربية الداخلة بنسبة عدد سكانها وميزانياتها حسب ما يقرره نظام الاتحاد الاساسي، ويكون للإتحاد رئيس ينتخب أو يُعين وفقاً لاحكام هذا النظام ، تعاونه لجنة تنفيذيه تمثل فيها جميع نواحي التعاون من سياسية واقتصادية وثقافية وأجتماعية ، ويمكن لهذه اللجنة ان تستعين بخبراء ، وأن تتصل مباشرة مع الوزارات المختصة في الدول العربية المشتركة في الاتحاد ، وتكون اللجنة التنفيذية مسؤولة امام اللجنة ، ولقراراتها قوة تنفيذية على الدول الداخلة في الاتحاد، وفي هذه الحالة تلتزم كل دولة بتنفيذ القرارات ولو كانت مخالفة لرأي مندوبيها [٢٣].

كان المقترح الثاني الذي توصل له الطرفان في حالة لم تقبل الدول العربية فكرة الاتحاد المطروحة التي تستوجب نوع من التنازل عن جزء من سيادة الدول والحد من

حريتها من خلال الزامها بالقرارات الصادرة من الاتحاد ، عندها يطبق نوع آخر من الاتحاد وهو قائم على اساس قبول تطبيق القرارات بشكل أختياري من قبل الدول الاعضاء [٢٤] .

تبنت مصر مهمة التشاور مع الدول العربية لاستطلاع ارائها حول المقترحات المقدمة لصيغ الوحدة بينها ، فدارت مشاورات مكثفة عام ١٩٤٣ مع وفود كل من الاردن في الثامن والعشرون من آب . والمملكة العربية السعودية في العاشر من تشرين الأول ، وسوريا في السادس والعشرين من تشرين الأول ، ولبنان في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٤٤ ، واليمن في شباط من نفس العام [٢٥] .

بذلت مصر جهود كبيرة لتحقيق اجماع للرأي بين الدول العربية استمرت ضمن المدة ( تموز ١٩٤٣– شباط ١٩٤٤) وذلك لتقوية موقفها السياسي بعد الحرب العالمية الثانية ، ويمكن عد مفاوضات مصر لتحقيق التقارب بين الدول العربية في ظرف سياسي دقيق وحساس ، كان بالغ الاهمية في قضية الوحدة العربية ،واستمرت اثار هذا الموقف لاحقاً وتعددت على اثره مشاريع الوحدة ، ونجحت مصر الى حد كبير من خلال مشاوراتها للوصول الى موقف عربي مشترك ، نضج تدريجياً ليسفر عن نشأة الجامعة العربية [٢٦].

احتضنت مدينة الاسكندرية في الخامس والعشرون من أيلول المرحلة الثانية من المباحثات الخاصة بالوحدة العربية ، وأستقبلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي وفود كل من العراق وسوريا والاردن ولبنان والمملكة العربية السعودية ، واليمن ، وعلى مدى ثمان جلسات تولت مصر رئاستها جرت مناقشات مستفيضة بشأن السبل المؤدية لتحقيق مشروع الوحدة العربية ، فكانت من التوصيات بشأن دعم مشروع الوحدة هو : تأليف جامعة للدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام اليها [٢٧].

تُعين الجامعة مجلس يسمى ( مجلس جامعة الدول العربية ) تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة بالتساوي ، ومن مهام المجلس مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات، وعقد اجتماعات دورية للنظر بشؤون البلاد العربية ومصالحها وتوثيق الصلات بينها ، وتنسيق خططها السياسية ، فضلاً عن الزام

الدول الموافقة على القرارات بتنفيذها، ماعدا المسائل الخلافية بين الدول العربية ، فأن الاخيرة ملزمة بتطبيق قرارات المجلس فيما يخص تلك المسائل، ويؤلف المجلس لجنة فرعية من اعضاء اللجنة التحضيرية لإعداد مشروع (لنظام مجلس الجامعة) ، أو لبحث المسائل السياسية التي يمكن ابرام اتفاقيات فيها بين الدول العربية[٢٨].

- **اقتراح الوفد المصري استخدام كلمة جامعة بدلاً من الحلف**

اوضح الجانب المصري السبب من استخدام كلمة (جامعة ) وليس ( حلف) ، إذ أن كلمة (جامعة) أقوى في الدلالة على الروابط التي تربط الدول الاعضاء ، فضلاً عن اشارتها الى صلاة طبيعية دائمة بين الدول ، بينما كلمة ( الحلف) تشير الى صلاة وقتية ترتبط بمرحلة سياسية معينة اضطرت بعض الدول الى ( الحلف) فيما بينها ، وتشير كلمة ( الجامعة ) دائماً الى معاني الارتباط الوثيق ، مثل ( الصلاة جامعة ) و ( إجتماع الناس حول من يحمل اللواء)، و(يد الله مع الجماعة) ، كما أن كلمة الجامعة تعبر عن شيء قائم بينما تعبر كلمة الحلف عن شيء مكتسب ومتفق عليه ، فحلف الدول العربية يشير الى كون تلك الدول لم يكن بينها روابط فتحالفت وتعاقدت في ظرف فرض عليها او لدرئ خطر ما ، "ولكن الروابط العربية متأصلة و متجذرة وعبارة الجامعة العربية اقرب الى واقع تلك العلاقة " [٢٩].

اختتمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام ، اجتماعاتها ، بإقرار بيان وبروتوكول عُرف ( ببروتوكول الاسكندرية ) ، وفي الثالث من آذار عام ١٩٤٥ أعلنت القاهرة عن وضع مشروع لنظام الجامعة العربية بعد اجتماعات عقدتها اللجنة الفرعية السياسية على مدى ست عشرة جلسة استمرت سبع عشرة يوماً ، وعقد في القاهرة يوم السابع عشر من آذار ١٩٤٥ اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام لإقرار ميثاق الجامعة العربية في صيغتها النهائية ، فأقرته بعد يومين ، وفي الثاني والعشرون من آذار تم توقيع الميثاق رسمياً بجلسة علنية [٣٠].

عد تأسيس جامعة الدول العربية انجاز عربي كبير ومهم على طريق الوحدة العربية ، لكنه واجه تحديات سياسية كبيرة في فترة قلقة من تاريخ الامة ، وبدأ دور الجامعة يتراجع تدريجياً امام الازمات الثقيلة بين الدول العربية بعضها لبعض وبين المخاطر الخارجية ، لغاية ان فقدت مصر قيادتها للجامعة وعلقت عضويتها عند توقيع معاهدة

السلام المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٨ ، وعادت الى مصر المركزيه عام ١٩٩١ ، لكنها فترة اخرى حرجة واجهتها الجامعة كانت فيها عاجزة عن حل مشاكل تلك المرحلة ، إذ استفحل الخلاف بين الجارتين العراق والكويت لغاية ان تحول الى غزو عسكري ، اعقبه عقوبات اقتصادية وسياسية تحمل العراق اعبائها امام عجز الجامعة ، ثم غزو العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣ من قبل التحالف الدولي ومشاركة العديد من الدول العربية في ذلك التحالف وما اعقب ذلك من ثورات عربية ، صاحبها مشاكل سياسية وويلات اهلكت الشعوب العربية مثل سوريا واليمن والعراق ، اظهرت عجز الجامعة ، لدرجة ان اضطر امينها العام ( نبيل العربي) عام ٢٠١٦ تقديم استقالته معلناً فشل الجامعة العربية في حل النزاعات في منطقة الشرق ، ومعلناً ان الجامعة باتت مؤسسة دولية لا دور لها ، طالت الخلاقات ايضاً تنصيب الامين العام من غير مصر ، بعدما كانت مصر المؤسس والقائد للجامعة منذ عام ١٩٤٥ ، ويبدو ان قيادة مصر للجامعة تعيش فترة تراجع وضعف كتلك التي شهدتها عام ١٩٧٨ .

## المبحث الثالث : الامناء العامون لجامعة الدول العربية ١٩٤٥-٢٠١٦

١- عبد الرحمن عزام ١٩٤٥ – ١٩٥٢

ولد في الجيزة احدى قرى مصر عام ١٨٩٤ ، درس الطب في القاهرة ، تأثر وهو في سن مبكرة بالتيار الوطني الذي قادة الزعيم المصري مصطفى كامل آنذاك ، فأنشأ مع زملائه التلاميذ في المدرسة السعيدية عام ١٩٠٨ جمعية وطنية تحت أسم (الرابطة الإسلامية) التي نادت بافكار الحزب الوطني ، سافر عام ١٩١٢ الى لندن والتحق بكلية الطب في جامعة سان توماس الانكليزية ، وبدأ نشاطه السياسي من هناك إذ أسس مع مجموعة من الطلبة المصريين في الجامعة جمعية ( ابو الهول) المصرية ، سافر إلى تركيا وعمل مراسلا صحفيا لصحيفة (الديلي ستيزن ) الانكليزية ، وشارك في معارك البلقان مع قوات الدولة العثمانية اثناء الحرب العالمية الأولى [٣١].

عاد عزام إلى لندن عام ١٩١٣ لإكمال دراسة الطب ، وكان يدرس بالنهار ويعمل في السياسة ليلاً ، ثم انتقل الى كلية الطب جامعة القاهرة لظروف الحرب ، ومن مصر غادر سراً الى ليبيا ليشارك في الحركة الليبية الوطنية ضد الاحتلال الايطالي

، واكتسب شهرة واسعة كمقاتل مع السنوسيين بليبيا فحكم عليه الايطاليون بالاعدام ، وكان أول مستشار للجمهورية الليبية الأولى وظل يحارب في صفوف القوات الليبية متنقلاً بين البدو عام ١٩٢٢، عاد الى مصر عام ١٩٢٢ [٣٢].

انتخب في أول مجلس نواب مصري عام ١٩٢٤ بعد إعلان الدستور واختير سكرتيرا لمجلس النواب ، مثل الوفد في المؤتمر العربي عام ١٩٣١ وانتخب باللجنة التنفيذية للمؤتمر ، عين وزيراً مفوضاً بالعراق وإيران والسعودية و افغانستان في المدة ١٩٣٦-١٩٣٧ ، في عام ١٩٣٩ نقل للعمل في تركيا وبلغاريا ، شغل منصب وزير للأوقاف ثم للشؤون الاجتماعية في المدة ١٩٣٩-١٩٤٠ [٣٣] .

وهو احد اعضاء الوفد المصري لوضع ميثاق جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ عند توقيع ميثاق جامعة الدول العربية ، اختير بالإجماع كأول أمين عام للجامعة وظل فيها إلى عام ١٩٥٢ ، تبنى قضية حرية واستقلال اندونيسيا ، فكانت الجامعة أول منظمة دولية تعترف باستقلالها [٣٤].

كان عزام على خلاف مع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد حين حاول الاخير ان يحمل الامانة العامة لجامعة الدول العربية تأزم الموقف العربي في حرب عام ١٩٤٨ ، فأتهمه عزام بدوره عزام بالتآمر على القضية الفلسطينية حينما لم تصل الأوامر لقطعات الجيش العراقي بفتح جبهة داخل الاراضي فلسطين في حرب عام ١٩٤٨ ، فانتهز السعيد الفرصة بعد ثورة يوليو ليبعث برسالة الى القاهرة يقول فيها : " ان عزام يقف حجر عثرة بطريق التفاهم بين القاهرة وبغداد .. اخرجوا عبد الرحمن عزام من الجامعة العربية " فضغطت حكومة الثورة على عزام ليقدم استقالته عام ١٩٥٢ [٣٥].

انتقل الى السعودية عام ١٩٥٢ وعمل كمستشار سياسي للمملكة ، تقلد أرفع الأوسمة من حكومات الدول العربية العراق وسوريا ولبنان والأردن وكذلك من حكومات أفغانستان وإيران وتركيا ودولة الفاتيكان وقبل ذلك منحته حكومة الدولة العثمانية النيشان العثماني ألمجيدي والهلال الحديدي . الموقع عاد الى مصر عام ١٩٧٤ وتوفي فيها عام ١٩٧٦ [٣٦].

٢- محمد عبد الخالق حسونة ١٩٥٢ – ١٩٧٢

ولد في القاهرة عام ١٨٩٨ ، حاصل على البكالوريوس في الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٢١، حاصل على الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كمبرج البريطانية عام ١٩٢٥ ، تنقل بالعديد من المناصب في الدلوماسية الخارجية ومثل مصر بعدد كبير من البلدان الاوربية في المدة من (١٩٢٦- ١٩٤٢) ، وفي عام ١٩٤٢ عُين محافظاً لمدينة الاسكندرية لغاية ١٩٤٨ ، ثم سفير ووكيل لوزارة الخارجية من (١٩٤٨ – ١٩٤٩) ، تولة عدة وزارات مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والمعارف ، والخارجية في المدة ( ١٩٤٩-١٩٥٢) ،عُين امين عام لجامعة الدول العربية في المدة بين( ١٩٥٢- ١٩٧٢ ) توفي في القاهرة عام ١٩٩٢ [٣٧].

٣- محمود رياض ١٩٧٢ – ١٩٧٩

ولد في مصر عام ١٩١٧ ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٦ ، ثم حصل على شهادة كلية اركان حرب عام ١٩٤٣ ، عُين مديراً للمخابرات في غزة عام ١٩٤٨، كان رئيس الوفد المصري في مفاوضات الهدنة بين مصر وأسرائيل (١٩٤٩-١٩٥٢) ، عُين بعد ثورة يوليو المصرية مديرا لإدارة فلسطين ومسئولاً عن كافة جوانب القضية الفلسطينية في القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ، وفي عام ١٩٥٥ نُصب سفيرا لمصر في سوريا [٣٨].

اشترك رياض مع الوفد المصري في توقيع الوحدة مع سوريا عام ١٩٥٨ ، وكان مستشاراً للشئون السياسية للرئيس جمال عبد الناصر ١٩٥٨-١٩٦٢ ، ومندوباً دائماً لمصر في الامم المتحدة ١٩٦٢ ، ثم وزيراً للخارجية في المدة ١٩٦٤-١٩٧٢ ، ثم مستشاراً للشئون السياسية للرئيس أنور السادات ١٩٧٢ وفي السنة ذاتها انتخب أمينا عاما للجامعة العربية [٣٩].

استقال رياض من منصبه كأمين للجامعة العربية بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، مبرراً للرئيس السادات وهو مستشاره السياسي بأنه كان ضحية مؤامرة امريكية – اسرائيلية فعند توقيع المعاهدة لم يكن يعلم ان هناك اتفاق سري بين الطرفين ينص على الاعتراف بدولة اسرائيل، ويذكر رياض في مذكراته قائلاً : " بعدما تبين ملامح الغدر والخديعة في مذكرة التفاهم الامريكية الاسرائيلية كان قد

مضى السادات الى نهاية طريق لارجوع عنه فثار واحتج دون ان تكون لثورته أي صدى ، أو ان تغير ما انتهت اليه الامور من وضع خريطة جديدة للعلاقات بين دول المنطقة ، فمصر التي كانت تقود الركب العربية تنحصر داخل حدودها .. فان ما تحقق ليس خطوة نحو السلام بل نحو مزيد من عدم الاستقرار ودعوة لتجديد النزاع العربي الاسرائيلي .." ويضيف قائلاً : " كنت قد عقدت العزم على الاستقالة من منصبي للجامعة العربية ، فقد انهارت العلاقات المصرية العربية ، وانهار معها امل تحقيق وحدة عمل عربي الذي كنت اؤمن به واعمل له " [٤٠] .

اجتمع وزراء خارجية الدول العربية في بغداد بعد يوم من توقيع الرئيس السادات اتفاقية السلام مع اسرائيل ، ليقرروا سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً والتوصية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية خلال شهر ، مع تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقرها الى تونس بصفة مؤقتة ، فأعلن محمود رياض استقالته في اجتماع مجلس الجامعة في مقديشو ( عاصمة الصومال) يوم الرابع والعشرين من ابريل عام ١٩٧٩ [٤١] ، توفي محمود رياض عام ١٩٩٢ [٤٢].

٤-الشاذلي القليبي ١٩٧٩ – ١٩٩٠

انتقلت جامعة الدول العربية عام ١٩٧٩ بصفة مؤقتة من مصر فتولى الشاذلي القليبي منصب امانتها العامة ، وهو تونسي من مواليد ١٩٢٥ ، درس الثانوية في تونس ، واكمل دراسة اللغة والآداب العربية في جامعة السوربون الفرنسية عام ١٩٤٧ ، فاز في مناظرة التبريز عام ١٩٥٠ [٤٣] ، عمل مدرساً في معاهد تونس الثانويه لمدة عام واحد ، ليعُين عام ١٩٥٨ مديراً للإذاعة والتلفزيون التونسي ، كان احد الاعضاء الفاعلين في اللجنة المركزية للحزب الدستوري الحاكم ، تولى عدة مناصب وزارية منها وزارة الشؤون الثقافية لفترتين الاولى عام ١٩٦١ فأسس مهرجان قرطاج الدولي عام ١٩٦٤ ، والثانية عام ١٩٧٦ ، كما اسند اليه منصب مدير ديوان رئيس الجمهورية ووزيراً للإعلام عام ١٩٧٨ ، ثم تولى منصب الامين العام لجامعة الدول العربية عام ١٩٧٩ ، واستمر في منصبه لغاية قبيل حرب الخليج [٤٤]، وكان القليبي اشد المعارضين للغزو الأمريكي للعراق عام ١٩٩١ ، ولكن معارضته لم تلقي

أي صدى فقدم استقالته من منصب الامانة العامة للجامعة العربية [٤٥] .

عُرف بثقافته الواسعة ، واضطلاعه باللغة العربية ، وهو احد اعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة ، شارك في تحرير العديد من المجلات الوطنيه والصحف ، له مؤلفات عديدة في اللغة الادب والثقافة منها ، العرب امام قضية فلسطين و من قضايا الدين والعصر ، وهو احد دعاة الحداثة العربية ، وله اراء صريحة ومتحرره في مسائل جدلية تخص مجتمعاتنا العربية مثل قضية المرأة العربية و العلاقة بين الديمقراطية والتقدم والإسلام ، والعلاقة بين العروبة والاسلام ، كما له طروحات واراء في قضايا النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، والحوار العربي- الاوربي- الافريقي ، كرم في اكثر من مناسبة عربياً ودولياً [٤٦] .

**٥- عصمت عبد المجيد ١٩٩١ – ٢٠٠١**

ولد في الاسكندرية عام ١٩٢٣ ، ودرس الحقوق في جامعتها ، حاصل على ادكتوراه دولة في الحقوق من جامعة السوربون في باريس عام ١٩٥١ ، التحق بالسلك الدبلوماسي بعد عودته من فرنسا ، شغل منصب ملحق ثم سكرتير في السفارة المصرية في لندن خلال المدة ( ١٩٥٠-١٩٥٤)، شارك في العديد من الوساطات الدبلوماسية ، لحل مشاكل مصر السياسية مع الدول الاوربية في أواخر الخمسينات من القرن الماضي ، عُين بمنصب مستشار في سفارة مصر في باريس خلال المدة ( ١٩٦٣-١٩٦٧) [٤٧].

عينه الرئيس جمال عبد الناصر ناطق رسمي باسم الحكومة ورئيساً لقسم الاعلام في وزارة الخارجية بعد نكبة حزيران عام ١٩٦٧ ، للتخفيف من وطأ الهزيمة التي كانت قصور الاعلام العربي احد اسبابها ، وفي عام ١٩٦٩ شغل منصب وزير مصر لدى باريس لمدة عام، ثم وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء ، ثم عضو الوفد المصري لدى الامم المتحدة في نيويورك عام ١٩٧٢ وترقى الى مرتبه رئيس الوفد لاحقاً ، أُحيل على التقاعد فتفرغ لانشاء مركز اقليمي للتحكيم في الخلافات التجارية عام ١٩٨٤ ، الإ ان الحكومة المصرية عادت واستدعته لإشغال منصب وزيراً للخارجية ، ثم شغل منصب الامين العام لجامعة الدول العربية لغاية خلال المدة ( ١٩٩١-٢٠٠١) ،

يُعد من رواد القانون والسياسة في الوطن العربي، وقد كرم في اكثر من مناسبة محلية وعالمية ، توفي عام ٢٠١٣ [٤٨] .

٦- عمرو موسى ٢٠٠١ – ٢٠١١

مواليد القاهرة **عام ١٩٣٦، من عائلة برجوازية سياسية إذ كان والده محمود أبو زيد موسى نائباً في مجلس الأمة عن حزب الوفد ، تخرج عمرو موسى من كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٥٧** عمل كملحق بوزارة الخارجية المصرية ، وفي سفارة مصر في سويسرا والبعثة المصرية لدى الأمم المتحدة في المدة ١٩٥٨-١٩٧٢ ، كما عمل مستشار لوزير الخارجية المصري في المدة (١٩٧٤-١٩٧٧) ، شغل في عام ١٩٨٣ منصب المندوب المناوب لدى الامم المتحدة في نيويورك ، وسفير مصر في الهند عام ١٩٨٦، ثم وزيراً للخارجية في المدة ( ١٩٩١-٢٠٠١) ، حصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية من الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت عام ٢٠١٠ استمر في منصب الامين العام لجامعة الدول العربية لغاية خروجه على التقاعد عام ٢٠١١ [٤٩] .

٧- نبيل العربي ٢٠١١-٢٠١٦

مصري ولد في القاهرة عام ١٩٣٥ ، درس الحقوق في جامعتها وتخرج عام ١٩٥٥، حاصل على الدكتوراه في العلوم القانونية من كلية الحقوق بجامعة نيويورك عام ١٩٧١ ، وكان المستشار القانوني والسياسي للوفد العسكري في مباحثات فض الاشتباك الأولى والثانية ( المصرية –الاسرائيلية ) بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، كما أنه وكيل الحكومة المصرية ، ورئيس وفد المفاوضات في تحكيم قضية طابا [٥٠] ، رافق العربي الوفد المفاوض في كامب ديفيد كمستشار قانوني عام ١٩٧٨ [٥١] .

عُين عام ١٩٨٠ سفير ونائب مندوب مصر الدائم لدي الأمم المتحدة بنيويورك ، واستمر في منصبه هذا لمدة سنة ، وفي عام ١٩٨١ تولى منصب سفير مصر في الهند، ثم المستشار القانوني لوزارة الخارجية وذلك على فترتين ١٩٧٦ – ١٩٧٨، ١٩٨٣-١٩٨٧ ثم مندوب مصر الدائم لدى بعثة الأمم المتحدة بجنيف لغاية ١٩٩١ ، ورئيس مجلس الأمن الدولي عام ١٩٩٦، ثم مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة بنيويورك لغاية ١٩٩٩ وعضو اللجنة القانونية التابعة لها لغاية ٢٠٠١،عُين

قاضياً في محكمة العدل الدولية في العام ذاته ، ومدير للمركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي عام ٢٠٠٨ ، ثم تولى منصب وزارة خارجية والامين العام لجامعة الدول العربية عام ٢٠١١ ، رفض العربي ترشيح نفسه لولاية ثانية لتراجع دور الجامعة العربية وعدم قدرتها على حل المشاكل السياسية فباتت بذلك مؤسسة اقليمية منزوعة السلطات لا تأثير لها ، وقد طالب قبل مغادرته بجملة من الاصلاحات ، منها جعل قرارات جامعة الدول العربية ملزمة التنفيذ [٥٢] .

٨- احمد ابو الغيط ٢٠١٦-

مواليد مصر عام ١٩٤٢ ، حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة عين شمس عام ١٩٦٤ ، عُين ملحق دبلوماسي بوزارة الخارجية عام ١٩٦٥ ، ثم ملحق دبلوماسي بإدارة شؤون دول البلقان وشرق اوربا في السنه ذاتها ، ثم ملحق دبلوماسي بادارة الصحافة والاعلام والمتحدث الرسمي عام ١٩٦٦، عُين ابو الغيط عام ١٩٦٨ سكرتير ثالث بسفارة جمهورية مصر العربية في قبرص ، وفي عام ١٩٧٢ شغل منصب سكرتير ثالث بادارة الشؤون العامة بوزارة الخارجية ، ثم سكرتير ثالث بادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية عام ١٩٧٤ ، وفي عام ١٩٧٤ شغل منصب سكرتير اول ببعثة جمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك ،ثم سكرتير أول بإدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية عام ١٩٧٧ ، ومستشار بسفارة جمهورية مصر العربية في موسكو عام ١٩٧٩ ، ثم عُين مستشار بمكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ١٩٨٢ ، ثم وزير مفوض ببعثة جمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك ١٩٨٥ ، ثم تولى مهام مدير مكتب وزير الخارجية ١٩٨٩ ، و سفير جمهورية مصر العربية في روما عام ١٩٩٢، ثم مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب الوزير ١٩٩٦ ، ثم عُين مندوب جمهورية مصر العربية الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك عام ١٩٩٩ ، ووزير خارجية جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٤ لغاية ٢٠١١ ، فخلف العربي في منصبه كأمين عام للجامعة العربية عام ٢٠١٦ ولا يزال يشغل هذا المنصب [٥٣] .

**الخاتمة :**

- تأسست جامعة الدول العربية بدعم بريطانيا التي شجعت التيار القومي العربي بعد الحرب العالمية الاولى في جزء من حربها ضد الشيوعية ، فجاء تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥، ولكن السياسة الغربية نحو المنطقة العربية تغيرت بعد ان قادتها أمريكا التي كان من مصلحتها تقسيم المنطقة العربية ، فكان من البديهي ان يسلب كل دور للجامعة العربية في حل مشكلات الأمة التي غذتها اطراف عالمية .

- كانت مصر هي المبادرة الى تأسيس جامعة للدول العربية ، لحل مشاكل الدول وايجاد نوع من الوفاق وتقريب في وجهات النظر والمشاريع الوحدويه ، لذلك من البديهي ان يحتل منصب الأمين العام للجامعة العربية شخصيات مصرية ،فضلاً عن تمتع مصر في مرحلة الاربعينات بثقل سياسي في المنطقة العربية بينما كانت بقية الدول العربية إما ترزح تحت الاستعمار أو أنها ضعيفة.

- ان ضعف الجامعة العربية انما ينذر بتخلي الدول الاعضاء عن الهدف الحقيقي الذي اسست الجامعة من أجله وهو الوحدة العربية ، فالشرق يعيش حالة من التقسيم والخلافات الاقليمية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الاولى واعلان الدول استقلالها ، وباتت الدول العربية معّرضة للتقسيم ضمن اراضيها ، وارتفع صوت الاقليات مطالبة بالفيدرالية كما حدث في العراق وسوريا ، فإذا ما أريد ان تعود الجامعة العربية الى مركزيتها ، يجب اولاً اصلاح الوضع السياسي العربي أو محاولة الدول ايجاد نوعاً من الوفاق والوحدة فيما بينها ، وكذلك تعديل ميثاق الجامعة بحيث تعيد مصر ترتيب اوراقها بشكل يتناسب مع المبادئ الاساسية التي أنشأت من أجلها .

**الهوامش :**

(١) E.A.Speiser ,the united state and the new East , Harvard Univarsity press ,1950 ,pp 170-171.

(٢) معاهدة سرية بين فرنسا وبريطانيا تضمنت تقسيم الدول العربية الواقعة تحت نفوذ الدولة العثمانية بعد هزيمة الاخيرة في الحرب العالمية الأولى . للمزيد ينظر : سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٠٩-٢١٠ .

(٣) اجتمع في باريس في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ ، خبراء يمثلون اثنتين وثلاثين دولة من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ، لبحث الاوضاع السياسية لما بعد الحرب ، ومعالجة مشاكل الحدود للاراضي التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة العثمانية ، فضلاً عن بحث مشكلة التهديد البلشفي والرغبة في فرض التعويضات على الدول المنهزمة . للمزيد ينظر : وليم لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة محمد مصطفى زيادة ، ج٧، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٩٦٩، ص٢٤٨٤ .

(٤) مؤتمر عقده الحلفاء في سان ريمو ببريطانيا ، حددوا فيه مصير الاراضي الواقعة تحت نفوذ الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى ، فوضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي والعراق تحت الانتداب البريطاني . سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

(٥) عبد العزيز سليمان نوار ، مصر والعراق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣، ص٢٠٩.

(٦) امارة شرق الاردن : كانت جزءاً من الانتداب البريطاني على فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد ان سيطر الفرنسيون على دمشق ، باتت منطقة شرق الاردن نقطة احتكاك بين الفرنسيين والوطنيين ، فعقدت الحكومة البريطانية اتفاقاً مع الامير عبد الله بن الحسين بإقامة امارة له مع اعانة مالية سنوية مقابل قبوله بالانتداب البريطاني على فلسطين والوجود الفرنسي في سوريا ، وفي عام ١٩٢١ أُعلن ولادة هذا الامارة رسمياً واختيرت عُمان عاصمة لها . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ط٢، ج٣،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣، ص٤٥٧

(٧) أحمد طربين ، الوحدة العربية ١٩١٦-١٩٤٥ ،ج١، مصر ، ١٩٦٣ ، ص ٥١ وما بعدها .

(٨) علي محافظة ، النشأة التاريخية للجامعة العربية ، بحث ضمن كتاب جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣، ص ٣٧ .

(٩) أمين عام جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر : المبحث الثالث من هذا البحث.

(١٠) مصري من مواليد أسيوط عام ١٨٧٥ تخرج من مدرسة الألسن بالقاهرة عمل بالمحاماة وكان له نشاط سياسي واسع ، فهو من أعضاء لجنة الحزب الوطني الإدارية، ثم من أعضاء الوفد المصري عام ١٩١٨، ساهم في تأسيس حزب الأحرار الدستوريين عام ١٩٢٤، ثم وزير للأوقاف عام ١٩٢٥ والمعارف عام ١٩٢٦، ووزارة الدولة للشؤون البرلمانية عام ١٩٣٩ ، ووزيراً للأوقاف للمرة الثانية عام ١٩٤٦، ثم وزيراً للخارجية والتي استقال منها عام ١٩٥٠ احتجاجاً على عدم تقدير جهوده في إنشاء المدارس لتعليم اللغة العربية في پاكستان ، وكان عضواً بالعديد من الجمعيات الاسلامية والوطنية والخيرية ، وكان ممن قصد الحجاز للتوسط بين ملك السعودية وإمام اليمن، في خلال معارك الحرب السعودية اليمنية بينهما سنة ١٩٣٤. وسافر إلى فلسطين للدفاع عن المتهمين في ثورة البراق، توفي في القاهرة عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر : محمد علي علوبة ، ذكريات اجتماعية وسياسية ، تحقيق أحمد نجيب وجمال الدين أمين ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، ١٩٨٨ .

(١١) ولد في القاهرة من اصول شركسية ، ، درس العسكرية بتركيا والمانيا ، ، التحق بالجيش العثماني وأنضم الى جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٥، انشا تنظيماً سرياً للضباط الاحرار بأسم ( جماعة العهد) لتحقيق الوحدة الفدرالية ، بين العرب والاتراك ، ، فقبض عليه الاتحاديون بتهمة الخيانة ، إلا انه نجا من الاعدام بتدخل الانكليز ، عاد الى مصر فأشترك مع الشريف حسين في الاعداد للثورة الكبرى عام ١٩١٦ ، ساهم في تنظيم حركة الفدائيين المصريين في قناة السويس عام ١٩٥١، وفي عام ١٩٥٣ عينتة حكومة ثورة ٢٣ يوليو سفيراً لمصر في الاتحاد السوفيتي، كانت كراهيته للانكليز ولتاريخة في النضال السري اثر كبير في إلهام جيل الشباب من الضباط الاحرار، توفي عام ١٩٦٥ في القاهرة . مير بصري ، اعلام الوطنية والقومية في الوطن العربي ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩. ٢٢٦-٢٢٩.

(١٢) علي محافظة ، المصدر السابق، ص ٣٧ .

(١٣) محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس في العراق ، سلسلة الموسوعة الصغيرة ، بغداد ، ١٩٨٠، ص٨٦ .

(١٤) علي محافظة ، المصدر السابق ن ص ٤٤.

(١٥) ولد روبرت انتوني ايدن عام ١٨٩٧ في بريطانيا ، شغل منصب وزير الخارجية من (١٩٣٥–١٩٣٨) ، (١٩٤٠–١٩٤٥) ، (١٩٥١–١٩٥٥) كما شغل منصب رئيس للوزراء في المدة ( ١٩٥٥–١٩٥٧) توفي عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر :

The nem Encyclopaedia Britanica Micropaedia ,vol 3,pp.786-787.

(١٦) احمد الشقيري ، الجامعة العربية . كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية ، دار بوسلامة، تونس ، ١٩٧٩، ص ٣٠.

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٣١.

(١٨) احمد طربين، المصدر السابق ، ص ٢٢٦؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ٤٤.

(١٩) مصطفى محمد سالم النحاس (١٨٧٦–١٩٦٥) ، رئيس وزراء مصر وأحد مؤسسي حزب الوفد بعد قيام ثورة ١٩١٩ ، ثم زعيم الحزب بعد وفاة سعد زغلول ، وهو احد دعاة تأسيس جامعة الدول العربية . مير بصري، المصدر السابق ، ص ٨٨.

(٢٠) أحمد طربين ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥ ؛ سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص١٨ .

(٢١) جامعة الدول العربية ، ملخص محاضر المشاورات مع العراق ، شرق الاردن ، المملكة العربية السعودية ، سوريا، لبنان ، اليمن ، المطبعة الاميرية ، مصر ، ١٩٤٦، ص ١.

(٢٢) المصدر نفسه ،الجلسة الرابعة ، ص ص ١–٢.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ٢.

(٢٤) المصدر نفسه .

(٢٥) المصدر نفسه ،ص ص٣–٣٣.

(٢٦) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ٤١.

(٢٧) جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٤٦.

(٢٨) المصدر نفسه ، الجلسة الرابعة ، ص٣٥.

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ص ٣٧-٣٨.

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ص١-٢، ٤٢.

(٣١) جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام ، ج١، المكتبة المصرية الحديثة ، د.ت ،ص ص٣٩- ٥٥.

(٣٢) المصدر نفسه، ٦٥و٨٣ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٤، ص٨٢٨.

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ٨٢٩.

(٣٤) عبد الرحمن عزام ١٩٤٥-١٩٥٢ ، الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية ، على الرابط الالكتروني :

http://www.leagueofarabstates.net

(٣٥) جميل عارف، المصدر السابق، ص ص ٣٢٣-٣٢٤

(٣٦) عبد الرحمن عزام ١٩٤٥-١٩٥٢، المصدر السابق .

(٣٧) عبد الخالق حسونة ، الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية ، المصدر السابق ؛ وللمزيد ينظر : قاسم صادق محي ،عبد الخالق حسونة وأثره في جامعة الدول العربية ١٩٥٢-١٩٧٢ ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٨ .

(٣٨) مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨، ط٢، دار المستقبل العربي ، مصر ، ص٨

(٣٩) المصدر نفسه ، ص ٨ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ٦٠٨.

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٦٠٩.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ٨ .

(٤٣) تهدف مناظرة التبريز إلى انتداب مدرسين ذوي مستوى رفيع تلبية لحاجيات مؤسسات التعليم الثانوي العام ومؤسسات التعليم العالي والبحث. ويشارك فيها المترشحون المحرزون على شهادة الأستاذية أو شهادة ختم تكوين عال لا تقل مدته عن أربع سنوات أو على شهادة معترف بمعادلتها لهما. مناظرة التبريز ، الموقع الرسمي لدار المعلمين العليا ، جامعة تونس ، على الرابط الالكتروني :

http://www.ens.rnu.tn

(٤٤) حدثت في شباط عام ١٩٩١ ، نتيجة احتلال العراق للكويت ، فتشكل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، ومصر وسوريا والسعودية لنجدة الكويت ، استخدمت في هذه الحرب أرقى انواع الاسلحة في العالم ذات التقنية الالكترونية ، مما اسفر عن تدمير كامل للجيش العراقي افقده مركزه كقوة عسكرية في الشرق الأوسط، خرج الجيش العراقي من الكويت بعد اثنان واربعون يوماً على احتلالها دمر خلالها الكثير من ابار النفط . سعد سعدي ، المصدر السابق، ص ١٣٨ .

(٤٥) عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٣، ص ٤٢٧.

(٤٦) المصدر نفسه .

(٤٧) المصدر نفسه ، ص ١٢٠

(٤٨) للمزيد حول دوره السياسي ينظر : عصمت عبد المجيد ، زمن الانكسار والانتصار ، ط٢، دار الشروق ، مصر ، ١٩٩٩.

(٤٩) عمرو موسى ، كتابيه ، دار الشروق ، مصر، ٢٠١٧ .

(٥٠) طابا هي منطقة مصرية حدودية مع الاراضي الفلسطينية المحتلة ، طالبت اسرائيل بضمها لها ، ودخل الطرفان ( المصري الاسرائيلي) بصراع سياسي وقانوني وحرب خرائط ، وعرضت القضية على التحكيم الدولي ، واخيراً تمكنت مصر من استردادها . للمزيد ينظر : يونان لبيب رزق ، طابا قضية العصر ، وكالة الاهرام للتوزيع ، مصر ، ١٩٨٩.

(٥١) نبيل العربي ، طابا . كامب ديفيد . الجدار العازل . صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن الى المحكمة الدولية ، ط٢، دار الشروق ، مصر ، ٢٠١٢، ص ١ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ص ١٥-٢٣ ؛ صحيفة الاتحاد الاماراتية ،السنة الرابعة والاربعون، العدد ١٣٨٢٧، بتاريخ ١٤ أيار ٢٠١٣ .

(٥٣) جامعة الدول العربية ، احمد ابو الغيط ، المصدر السابق .

## قائمة المصادر والمراجع:


**-الوثائق المنشورة**

- جامعة الدول العربية ، ملخص محاضر المشاورات مع العراق ، شرق الاردن ، المملكة العربية السعودية ، سوريا، لبنان ، اليمن ، المطبعة الاميرية ، مصر ، ١٩٤٦.
- جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٤٦.

**-الدراسات الاكاديمية**

- قاسم صادق محي ،عبد الخالق حسونة وأثره في جامعة الدول العربية ١٩٥٢-١٩٧٢ ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٨ .

-المذكرات

- جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام ، ج١، المكتبة المصرية الحديثة ، د.ت .
- عصمت عبد المجيد ، زمن الانكسار والانتصار ، ط٢، دار الشروق ، مصر ، ١٩٩٩.
- عمرو موسى ، كتابيه ، دار الشروق ، مصر، ٢٠١٧ .
- محمد علي علوبة ، ذكريات اجتماعية وسياسية ، تحقيق أحمد نجيب وجمال الدين أمين ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، ١٩٨٨ .
- مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨، ط٢، دار المستقبل العربي ، مصر .
- نبيل العربي ، طابا . كامب ديفيد . الجدار العازل . صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن الى المحكمة الدولية ، ط٢، دار الشروق ، مصر ، ٢٠١٢ .

**-الكتب العربية والمعربة**

- احمد الشقيري ، الجامعة العربية . كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية ، دار بوسلامة، تونس ، ١٩٧٩ .
- أحمد طربين ، الوحدة العربية ١٩١٦-١٩٤٥ ،ج١، مصر ، ١٩٦٣ .
- سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨.
- عبد العزيز سليمان نوار ، مصر والعراق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣.

- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ط٢،ج٣، ج٤،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٣.

- علي محافظة ، النشأة التاريخية للجامعة العربية ، بحث ضمن كتاب جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣.

- محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس في العراق ، سلسلة الموسوعة الصغيرة ، بغداد ، ١٩٨٠.

- مير بصري ، اعلام الوطنية والقومية في الوطن العربي ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩.

- وليم لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة محمد مصطفى زيادة ، ج٧، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٩٦٩.

- يونان لبيب رزق ، طابا قضية العصر ، وكالة الاهرام للتوزيع ، مصر ، ١٩٨٩.

**- الكتب الاجنبية**

-E.A.Speiser ,the united state and the new East , Harvard Univarsity press ,1950

The nem Encyclopaedia Britanica Micropaedia ,vol 3,pp.

**-الصحف**

- صحيفة الاتحاد الاماراتية ،السنة الرابعة والاربعون ، العدد ١٣٨٢٧ ، بتاريخ ١٤ أيار ٢٠١٣ .

**-المواقع الالكترونية :**

- الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية ، على الرابط الالكتروني :
http://www.leagueofarabstates.net

- الموقع الرسمي لدار المعلمين العليا ، جامعة تونس ، على الرابط الالكتروني :
http://www.ens.rnu.tn